كردستان العراق في الاستراتيجية الإسرائيلية بعد٢٠٠٣

------------------------------------------------

 أ. د. جاسم يونس الحريري

 أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية

من المعروف ان الصحافة الإسرائيلية والأمريكية وحتى البريطانية تنشر بين فترة واخرى اخبار وتسريبات تكاد تكون دقيقة وتكشف حجم التحرك الإسرائيلي في إقليم كردستان العراق بعد٢٠٠٣ وهذه التسريبات ليست مجرد انها محاولة بخلط الأوراق بقدر ماهي محاولات إسرائيلية لاختراق الساحة العراقية وخاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق وليست هي مجرد اتهامات باطلة لااساس لها من الصحة بل هي معلومات تم تأكيدها من الجانب الإسرائيلي لتحقيق عدة اهداف سنتناولها لاحقا وإليكم بعض هذه التسريبات:-

١.في عام٢٠٠4 ذكرت مجلة ((نيويورك)) الأمريكية ان عناصر الجيش والمخابرات الإسرائيليين ينشطون في المناطق الكردية في إيران وسوريا والعراق ويقدمون التدريب ويقومون بعمليات سرية ونفت السفارة الإسرائيلية في واشنطن هذا الادعاء الذي تم الحصول عليه من مصادر المجلة من ضابط مخابرات سابق مجهول الهوية ومسؤولي استخبارات حاليين في (اسرائيل)والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا.

٢. وفقا لتقرير هيئة الإذاعة البريطانية لعام٢٠٠٥ كان هناك دليل ان خبراء اسرائيليين ارسلوا إلى كردستان العراق لتوفير التدريب ورفض المسؤولين الأكراد التعليق على هذا التقرير ونفت (اسرائيل) علمها بأي تورط.

٣.في سبتمبر ٢٠١٤ عقب هجوم تنظيم داعش الإرهابي في شمال العراق أعلنت الوكالة الإسرائيلية غير الحكومية (ايسرايد) عن تقديم المساعدة العاجلة للنازحين في كردستان العراق إلى جانب اللجنة اليهودية - الأمريكية.

٤.في أكتوبر ٢٠١٤ قدمت الوكالة الإسرائيلية مساعدات انسانية للاجئين في إقليم كردستان منها تقديم مساعدات الى ١٠٠٠ أسرة في دهوك خاصة بشهر الشتاء بما في ذلك توفير حليب الأطفال والبطانيات بالتعاون مع الوكالة الكندية ONEXO.

أهداف الاستراتيجية الإسرائيلية في كردستان العراق:-

------------------------------------------------

١.تعميق وتسهيل الخرق الاستخباري هناك بخلق متعاونين معها بشكل رسمي من خلال تجنيدهم للعمل لصالح الموساد الإسرائيلي او العمل بواجهات انسانية للعمل وفق القوة الناعمة لتسهيل قبول التواجد الإسرائيلي هناك.

٢.العمل على ملف النازحين وترشيح العناصر المؤهلة للعمل معهم وإرسالهم بمهمات سرية داخل محافظات العراق كافة تحت اسباب مختلفة.

٣.العمل على قبول التواجد الإسرائيلي هناك من أبواب انسانية واغاثية لتهيئة الجمهور لقبول التطبيع مع (اسرائيل) وربطهم بمصالح اقتصادية كتقديم الأموال للنازحين وتوفير المساعدات اللوجستية والمعيشية لهم في ظل تذبذب ملف النازحين وما صاحبه من ملفات فساد واستمرار تعقد المشهد السياسي العراقي بالصراعات الحزبية والتكالب على السلطة.